

ويعد آحاد هاعام من أهم الكتاب والمفكرين في الأدب العبري الحديث ، وهو رائد التيار الروحي في الصهيونية الحديثة - ولد عام ١٨٥٦ في مدينة سكفيرا وهي إحدى المقاطعات اليهودية في إقليم كييف جنوبي روسيا . وقد نشأ في عائلة حسيدية متزمتة ، فتلقى تعليما . يهوديا تلميديا حتى أن معلمه منعه من تعلم الأبجدية الروسية باعتبار أن ذلك شربيتش البرطقة والالحاد ، ولكنه ثقف نفسه بنفسه ، فدرس العلوم والفلسفة ، وقرأ أدب حركة النهستال ، والم بكثير من اللغات الأوربية مما ساعده على سعة ثقافته ، وتأثر بالفلسفة الوضعية في روسيا وبنيتشه وداروين وهردر . وقد دفعته دراساته الجديدة الى هجر الحسيدية . استقر عام ١٨٨٤ في أوديسا ، التي كانت آنذاك مركزا هاما للأدب العبري في روسيا ، انضم الى جماعة محبي صهيون ولكنه انتقدها في إحدى مقالاته تحت عنوان « ليس هذا هو الطريق » ، وهو أول إنتاج آحاد هاعام ، وقد أحدث هذا المقال ضجة كبيرة في الأوساط اليهودية مما أكسب آحاد هاعام الشهرة والصيت . أسس آحاد هاعام جمعية « بني موسى » وحاول - من خلالها - نشر المثل القومية اليهودية التي تتفق مع فلسفته ، في عام ١٩١٦ اصدر مجلة هشيلواج 'השילוח حيث أسهمت في تطوير الأدب العبري الحديث ، استقر في لندن عام ١٩٠٨ ولعب دورا هاما في الأحداث التي أدت الى وعد بلفور ، في عام ١٩٢٢ هاجر الى فلسطين واستقر في تل أبيب ، وهناك نشر إنتاجه في أربعة مجلدات تحت عنوان 'על ששת הדרכים في مفترق الطرق ، كما جمعت رسائله في ستة أجزاء ، وبقي آحاد هاعام في تل أبيب حتى توفي عام ١٩٢٧ .

51- אוד ה'עם : כל ספרי אחד העם. חל-אביב. דביר 1965 9'59 ש.ב.

52- שם עמ' ש.ב.

53- שם עמ' ש.ב.

54- שם עמ' ש.ב. والعبارة مستمدة من سفر الخروج ٢ : ١١

55- שם עמ' ש.ב. والعبارة مستمدة من سفر الخروج ٢ : ١٣